بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: الخطبة المباركة (١٢٥٢هـ)

المؤلف: طاهر بن حسين بن طاهر

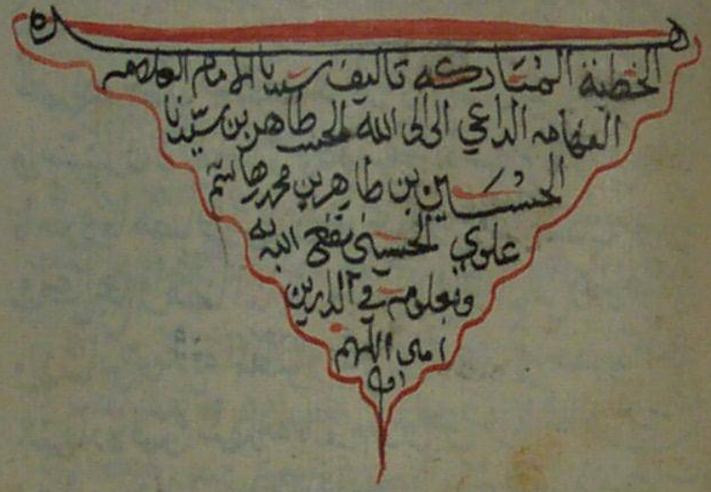
الخطبة المباركة تاليف سيدنا الامام العالم العلامة الداعي الى الله الحسن طاهر بن سيدنا الحسين بن طاهر بن محمد هاشم علوي الحسيني نفع الله به وبعلومه في الدارين امين اللهم

رب يسر واعن يا كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا نستجلب به الرضى ونستدفع به سوء القضا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يعثر بها ما
تاخر وما مضى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقتفين سبيله
في كل اجم وامضى اما بعد فاعلموا ايها الناس ان راس الاصل
والاساس هو معرفة المعبود قبل العبادة وذلك حقيقة معنى
الشهادة فمن شهد لله بالقدم والوجود وانه الخالق الرازق
لكل موجود وانه مبدئ منه كل شئ واليه يعود وانه منعوت
بغايات نعوت الجلال والجمال منزه عن كل نقص او ما ليس بكمال
مباين لكل ما يسنح في خيال او يخطر ببال وشهد انه ارسل
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام الى كافة الانام
وانه بلغ الرسالة وبين الاحكام ومهد الاصول والفروع
على احسن تمام فقد اتصف بخالص التوحيد وانتظم في سلك
الموحدين من العبيد ولقد اسس بنيانه على التقوى المنجية
من تمسك بها من كل بلوى فاوصيكم عباد الله واياي بتقوى الله

المرتضى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

فانها

فانها الجواز الى درج النعيم والمجاز عن درك الجحيم فهي كلمة
الحدود الدين جامعه ووصية لمن تمسك بها نافعة
الاولها الممتثال لما به الله امر والانزجار لكل ما
عنه زجر فاعتصموا رحمكم الله بحبلها واسلكوا واضحات
سبلها واحتفظوا على الصلاة فانها باب الملة ومعظم
الملة فالمحافظ عليها فائز ولجميع خيرات الدنيا والاخرى
حائز والتارك لها كسلا المتهاون بها ثقلا يطرد
طردا ويقتل حدا بل قال بكفره كثير من الصحابة
العظماء وافتى به جمع من العلماء واما تاركها
تحوبة فلا شك في كونه للنار وقودا اذ هو كافر بالاجماع
ملعون بالاتراع مخلد في طبقات النيران مع فرعون وهامان
ثم ان لها كثيرا من الاركان والشروط والقبول والصحة
بكمالها منوط فالسعيد من قام بشروطها واركانها وبالغ
في تكميلها باحسانها والمحروم من حرم الاحسان واخل
ببعض الشروط والاركان وينبغي الاحتياط والتاني

لاوقات الصلاة لحتى يتضح الوقت بلا تردد واشتباه
لاسيما الصبح فاول وقته فيه خفاء لا ينكر يعسر
الوقوف على اوله بل يتعذر ومع السحاب والقمر
يحتاج الى التاني اكثر فلا يستخفكم الشيطان ليوقعكم
في البطلان فان صحة الصلاة موقوفة على الوضوح
والبيان واليقين والاطمينان وقد ورد عن سيد الانام
عليه الصلاة والسلام ما يسلم منه خروج التارك
للصلاة في الجماعة عن الاسلام اذ وصف التارك
لها بالنفاق وتوعده بالاحراق واحكم على الصيام
فانه جنة من العذاب وسبيل الى الثواب لا يحد اجره
بمقدار ولا يعلم ثوابه الا العزيز الغفار كما ورد
به الاخبار فاذا كان يوم صوم احدكم فليصبح
عما يشينه وليعمره بما يكمله وينزينه وعلى
اداء الزكاة فانها حق في اموالكم معلوم وفرض في
دينكم محتوم تزكوا بادائها الاموال وتدفع به عنها

الاهوال ومنعها موجب لاهلاكها معذب لملاكها
يطوقونها يوم القيمة حية وتكوى بها جباههم وجنوبهم
كية بعد كية وعلى حج البيت فانه يجلب الوفر ويسلب
الفقر وقد امر الله نبيه ابراهيم ان يؤذن بالدعوة الى بيته
الكريم فلبوا رحمكم الله سراعا وبادروا به قطاعا هل
تنظرون الا فنتا قطاعا او فقرا منتاعا او موتا فجاعا
على انه ورد في السنة السنية ان تارك الحج بعد الوجوب
يموت على اليهودية او النصرانية واحكم على تلاوة القرآن
فاحسنها ايها الاخوان فالقرآن اولى شيء بالاحسان لانه كلام
الملك الديان فحقوقه بما وضع لذلك من علم التجويد
وزينوه بتحسين الصوت والهيئة في الترديد وايمة
الصلاة احق بتجويد الاحكام والتحسين لانهم ضامنون كما
ورد عن الهادي المبين فكل ذلك داخل تحت اللزوم
والوجوب وحق متعين لكلام الرب على المربوب واحذروا اللحن
في الاعراب واخراج بعض الالفاظ عن كلمة الصواب فان ذلك منكر

مطلقا وزيادة في المساجد كما ذكره في طلاحيا امامنا
ابو حامد وكونوا من خيار القراء والحملة ولا تغتروا
بقراءة من تسمعونه من المقصرين الجهلة فما هكذا
قراءة السلف واما التساهل حصل من المتاخرين من
الخلف وقد قسم الخ من اورثنا الكتاب الظالم ومقتصد
وسابق اوان فجعلهم ثلاثة احزاب وشمل ما نحن فيه
ظاهر الخطاب لان ظاهر كلام الله كثيرا من الاحكام
فينقسم الناس في القيام بها على هذا الانقسام فاريقوا رحمكم
الله عن حضيض النقصان واطلبوا الكمال في كل اوان
وعلى صدقة السر فانها تكفر الخطايا وترفع بها الغنايا
المنايا فكم حث الله على الصدقة في كتابه المجيد
ورغب فيها بما ليس فوقه مزيد فتنافسوا بالخصوص
سورة الحديد بحدوا فيها ما يحملكم على ذلك الفعل
الحميد ويسهل لكم منه كل شديد وعلى صلة
الرحم فانها مثراة في المال منساة في الاجل ذاك

على

على التمادي بمكارم الخلال وامارة قاطعة بحسن المآل
فاحذروا القطيعة فانها فاحشة فظيعة عذابها اليم
ومرعاها وخيم القاطع ملعون بنص القرآن القاطع
صعيف الايمان القاطع لا يجد ريح الجنان القاطع يتعدى
شؤمه الى الجيران فصلوا ارحامكم ايها الاخوان فان الرحم
معلقة بقائمة من قوائم عرش الرحمن تدعو على قاطعها
بالحرمان واجتنبوا الكبائر واحذروا الجرائر فان
المعاصي دليل الخسر وبريد الكفر ومن عصى الله فقد
تعرض لمحاربته وانتدب لمغالبته ومن ذا له يدان
بمحاربة الملك الديان ومما يوجب المحق في المال والنفوس
والعذاب في النيران والرسوس اخذ مال الناس بالغصب
والسرقة والمكوس وبغير المسترسل المنحوس فهذا كله
من اكل مال الناس بالباطل وفاعله ظالم اثم خاطل
ويختص المكاس بجملة من الملام وردت فيه عنه
عليه الصلاة والسلام فاجتنبوا رحمكم الله كل مخطوط

هذا السقوط الموجب لكل نزول وهبوط وبعد عن الله
وسقوط ولا تأكلوا الربا فان ربحه خسران وزيادته
نقصان وقد نص الله على تحريمه في القرآن وآذن
مرتكبه بالحرب العوان واخبر انه ممحوق على ممر الازمان
ولعن آكله وموكله وكاتبه وشاهده وكل
من عليه اعان كما صح ذلك عن سيد ولد عدنان
فليس بعد بيان الله ورسوله بيان هذا والمشاهدة
ظاهرة في هلاك اهل الربا وصيرورتهم في اسرع
زمان كالهباء وحقيقته بيع احد النقدين
او المطعومين بجنسه مع زيادة في احدهما او نقد
قبل تقابض في مجلسه او بيع احدهما بغير جنسه
بلا تقابض في الحال هذا بيانه على سبيل الاجمال
وهو ابواب جمة ابشرها مثال ان ينكح الرجل امه
ومن جملة ابوابه الكيل والجهة والقرض
بشرط جر نفع ولو كان لقمة ومن ابوابه

معاملة

معاملات محترعه قبيحة مستبشعة فاجتنبوها كلها
فانها بأجمعها التحذير عنها في غير ما بنا واجتنبوا مال اليتيم
فانه قد نص القرآن الكريم واحسنوا قضاء العزم فان
مطله وليه ظلم عظيم والمظالم المظالم فانها البلاء الملازم
دنيا وأخرى لا يترك ونعمها لا تترك فانها ظلمات لا يخلوها الا
القصاص او الاحلال مع صدق الرضا ولا يكتفها الا الهدى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره ولن تستطيعوا الى ذلك سبيلا ولا تخذوا اليه
وصول الا بتعلم الاحكام والتفقه في شرايع الاسلام
فالعلم هو النور المبين والجهل بئس القرين ومن يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين فتعلموا وعلموا تسلموا وتغنموا
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم تمام
والحاق يحتاج على مكارم الاخلاق فمن اهمها الرفق

والاقتصاد وهو اصل مهم في كل ما يطلب ويعتاد وقطب
عليه يدور صلاح المعاش والمعاد فما عال من اقتصد
وهو حد اليسارين هكذا ورد وهو دون الاسراف
وفوق التقتير وسبيل بين الغلو والتقصير وهو الوسط
المحمود من كل الامور فتاركه لا محالة ملوم محسور
كما هو في الكتاب مسطور وبه تصفو القلوب
وتنشط الاجسام ويومن الملل ويحصل الدوام ويكون
الاحسان في البدء والختام وبتاتي الحذر من الوقوع في
الشبهة والحرام ولما كان سبب الراحة والهنا
ودافعا الكل تعب وعنا حث عليه الصلاة والسلام
عليه في الفقر والغنا فحث عليه الصلاة والسلام
من اقتصد اغناه الله ومن بذر افقره الله وكان
عباد الله الصالحون يصحون من جميع امتعة الدنيا بالدون
علما منهم بما يترتب عليه من الصلاح والفلاح وبما في
ضده من الحرج والجناح وتاسيا بمن امرهم بالتاسي به

ذوا

ذو الجلال وجعل في اتباعه الخير في كل حال وكان
صلى الله عليه وسلم ياكل ويلبس ما وجد ولا يتكلف ما فقد
وعامة قوته التي اليسير من التمر والشعير يخبز له من
غير ان يخل وربما تادم بالخل وقال نعم الادام الخل وما عاب
شيئا قط من الطعام وما سبح من البرية متوالية
من الايام حتى وافاه الحمام وكان يرقع ثوبه
ويخصف نعله ويحلب شاته ويخدم اهله ويركب
الفرس والبعير والحمار والبغله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس قد سمعتم ما قاله هذا الحبيب الناصح امتع الله
به لمقتبع الصالح والطالح وعرفتم ما يترتب عليه من
المصالح فانكم اذا امتثلتم هذا المقال واجريتم الامور
على هذه الاحوال وبذلتم الجهد بالدعوة اليها بالقال والحال
حصل القبول والاقبال والاستسلام والامتثال وصلحت
اذذاك احوال البلاد والعباد واموال المعاش والمعاد
فان كل شر وفساد وتمرد وعناد انما سببه الجهل بالاحكام

الدين والمخالفة لشريعة المرسلين وقد جعل الله
خيرات الدنيا والاخرة مندرجة في احكام الشريعة
الفاخرة فاستمسكوا رحمكم الله بعروتها الوثيقة
واحذروا ان تزيغوا عن تلك الطريقة واستمسكوا
بما ارشدكم اليه صاحب النصايح الدينية والمطالب
السنية والحديقة الانيقة

انتهت الخطبة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهي تاليف سيدنا الامام
العلامة الحسيب الطاهر سيدنا الحسن طاهر محمد هاشم علوي الحسيني
نفع الله به وبعلومه في الدارين واعاد علينا
من بركاته امين وذلك بقلم الفقير
الحقير محمد احمد عوض عبد الله
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
امين

وذلك بتاريخ يوم الاحد ٨ شهر جمادى الاول سنة ١٣٥٢ سنة هجرية

نهاية المعظمة